

قصة الخلق بين الكتاب المقدس والعلم الحديث والأساطير البابلية

| تحاليل 81 حسام مصطفى

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم. بص احنا مش هنخرج كثير عن سياق الحلقة اللي فاتت. بس هنفصل بقى اكتر شوية ونخلي الموضوع دراسة بتفصيل اكتر وبامثلة اكبر. فلو انت مهتم انك تعرف ليه الكتاب المقدس - [00:00:00](#) نقول عليه انه محرف اسمع الحلقة دي. اما انت بقى لو مهتم بس بمقارنة الاديان في العموم يعني فانت برضو لازم تسمع الحلقة دي. اما لو انت بقى مهتم بصحة القرآن فانت لازم لازم - [00:00:15](#) نشوف الحلقة دي. اما بقى لو مهتم بالعلم والدين والكلام اللي احنا ما بنتكلمش فيه ده فبرضو لازم تشوفها. اصل احنا النهاردة هنتكلم في كل ده ان شاء الله من خلال ابحاث هتفاجأك النهاردة - [00:00:25](#) بص احنا اتكلمنا الحلقة اللي فاتت عن نقل الكتاب المقدس من اساطير العصور السابقة. وادانا كمان امسلة على الكلام ده. بس احنا بقى النهاردة هنفصل اكتر شوية. السلام عليكم. معكم - [00:00:35](#) استاز مصطفى من قناة الدعوة الاسلامية من برنامج تحاليل النهاردة هنشوف حاجة بسيطة كده وهي ترتيب خلق الكون او ترتيب قصة بداية الخلق بين القصة التوراتية وبين العلم الحديث. شف يا سيدي. حاسب - [00:00:45](#) التكوين فالיום الاول اتخلق فيه السماوات والارض والماء والضوء. واليوم الثاني اتعمل فيه الحاجز الفاصل بين المياه. واليوم الثالث اتعمل فيه اليابس والبقل والشجر والثمر اليوم الرابع بقى اتعمل فيه الشمس والقمر والنجوم. اليوم الخامس اتعمل فيه الطيور والسماك والكائنات البحرية. اليوم السادس اتعمل في الزواحف. والوحوش - [00:01:03](#) بهائم. واخيرا الانسان. اليوم السابع بقى ربنا استراح فيه. حاشا لله يعني. لكن ده حسب التكوين. تعال بقى للعلم الحديث بيقول ايه؟ هنلاقي ان الكون ده اتوجد في حوالي ثلاثر وسبعة من عشرة بليون سنة. وتقسيمهم كالتالي. اربعة وستة من عشرة مليون سنة لخلق الشمس اللي هو حسب التوراة اليوم الرابع اللي اتخلق فيه - [00:01:23](#) الشمس. ثاني حاجة الارض واتوجدت في حوالي اربعة ونص بليون سنة. واللي هو حسب التوراة اتخلق في اليوم الاول. تالت مرحلة بقى وهي خلق القمر اللي هو حوالي اربعة ونص - [00:01:43](#) مليون سنة. وده اللي هو في اليوم الخامس حسب التوراة. رابع مرحلة وهي خلق النباتات على الارض ودي حوالي ربعمية تمانية وتلاتين مليون سنة. وده اللي حصل اوراه في اليوم الثالث - [00:01:53](#) خامس مرحلة واللي هي وجود الشجر الاول لان النباتات الارضية زهرت قبل الشجر. وده في حوالي تلتمية وستين مليون سنة. وده اللي هو حسب التوراة في اليوم الثالث سابع مرحلة بقى وهي وجود اولى الزواحف على الارض ودي حوالي تلتमित مليون سنة. ودي اللي هي حصلت توراة في اليوم السادس. سابع مرحلة وهي مرحلة وجود اولى السديات الارضية - [00:02:04](#) ودي في حوالي متين مليون سنة. يعني اكبر من عمري. اخر مرحلة بقى وهي مرحلة وجود الطيور الاخيرة. ودي في حوالي مية وخمسين مليون سنة لا لا لا انت اتلخبطت وزهقت بسرعة وانا مش حابب كده. صل على حبيبك كده واعدل قعدتك معي وركز في اللي جاي. هو ايه كل اللي فات ده؟ وبعدين انتم ما لكم وفجأة انتمم كده - [00:02:24](#) نظرية التطور وانها تتطورت عبر ملايين ملايين السنين ليه كده؟ ولا هي لما بتيجي بقى في الدين بتقولوا على الحاجة اللي موافقة

للدين قشطة. وبعدين ايه يا عم ارقام التليفون - 00:02:44

اللي انت عمال تقولها دي ارقام حقيقية يعني ولا ولا انت قسمت رقم تليفونك ولا عملت ايه؟ بص يا استاذنا اول حاجة ان اللي بنقله ده ما لوش اي علاقة بالتطور والفرضيات اللي ما لهاش لازمة - 00:02:54

دي دي عبارة عن اكتشافات علمية لحفريات انواع مختلفة من اللي قلناهم دول على ترتيب معين ومتوالي معين. كشف لنا ايه اللي جه بعد ايه على اساس ده العلم قال الترتيب ده. طب والارقام دي؟ بص والله الارقام دي يا صديقي تقريبية عشان ما اضحكش عليك. يعني ممكن بعد كده تتغير اقل او اكثر بسيط. بس احنا اصلا - 00:03:04

مش بنستشهد بالارقام في الحلقة دي ولا لنا دعوة بالارقام. احنا اللي يهنا الجوهر نفسه في الكلام اللي هو سجل الاحافير اللي كشفت لنا الترتيب ده. طيب نكمل بقى موضوعنا - 00:03:24

دلوقتي واضح جدا العلم بيقول الترتيب. والكتاب المقدس برضو بيقول ترتيب. بس الكتاب المقدس الحقيقة بيقول ترتيب تاني خالص بس برضه الكتاب المقدس جاب الترتيب ده منين؟ يعني دي له غلطات فهو برضه جابها منين؟ هنلاقي ان الغلطات دي متاخدة زي ما هي كده من العصور - 00:03:34

اللي قالت نفس الاجابة على السؤال ده بس بافكار تانية خالص واساطير قديمة. ازاى يعني؟ يعني مسلا هنلاقي في سفر التكوين الاصاح الاول عاد رقم اتنين بيقول وكان الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه. وهنا هنلاقي الناقد المعروف نحوم صرنا بيقول الغمر في العبرية تيههم - 00:03:52

اللي هو الماء الكوني السحيق الذي يلف الارض لا يذكر النص شيئا عن كيفية ظهور هذه الكتلة المائية الى الوجود او متى جاءت من المفيد ان يتم التعامل مع كلمة تيههم كاسم علم عبري. وعلى الرغم من انها ليست لفظة مؤنثة من الناحية النحوية الا انها تستخدم في كثير من الاحيان - 00:04:12

احيانا مع فعل او صفة مؤنثة وفي بعض الاحيان يتم تجسيدها. مسل سفر التكوين اصحاب خمسة وعشرين عدد تسعة واربعين وسفر التسمية الاصحاب ثلاثة وثلاثين عدد تلتاشر افرح بقوك الاصحاب العاشر عدد رقم ثلاثة. وتيههم في سفر اشاعية الاصحاب عشرة عدد رقم واحد وخمسين. في سياق اسطوري تشير كل هذه الحقائق - 00:04:32

الى ان نأتيهم ربما كانت في يوم من الايام اسم كائن اسطوري يشبه الى حد كبير تيامات في بلاد ما بين النهرين. تيههم تيامات. وهي تجسيد للتنين الانسوي للمحيط المالح البدائي والذي يمس القوة العدوانية للفوضى البدائية التي تصارع اله الخلق. معلش انا عارف ان الاقتباس ده - 00:04:52

طويل شوية بس هو مهم جدا. هنا ناحهم بيقول لك ايه؟ بيقول لك ان كلمة غمر اللي هي اللي في النص دي في العبرية اسمها تيم. ودي معناها الماء الكوني اللي - 00:05:12

احوط بالارض كلها وان المفروض تتعامل كاسم علم. يعني اللي هو تسأل زي ما هي كده مش تترجم لكلمة غمر. والاسم ده بيشبه اسم تيامات. اللي هو كان في العصر البابيلي القديم اسمه اسطوري لوحش الماء. اول متجسد في تنين انثوي. تنين انثوي بالمياه المالحة. هنا هو عايز يقول لك - 00:05:22

دي عبارة عن اسطورة قديمة من القرن التمنتاشر قبل الميلاد واللي كان في القصة الاسطورية دي ان الاله تصارع مع الخلق والوحوش واللي منهم تيامات اللي هو التنين الانسوي اللي هو المياه - 00:05:42

المالحة تصارع معها وغلبها. ايوه حلو. ايه بقى علاقة كل ده بموضوعنا؟ ما انا هقول لك انت بس لو تستنى هنلاقي ان الجانب الاسطوري ده مأسر جدا على كتبت الاصفار العهد القديمة. فهتلاقي مسلا في سفر المزامير مزمو رابعة وسبعين عدد تلتاشر اربعتاشر بيقول انت شققت البحر بقوتك كسرت رؤوس التنانين - 00:05:52

على المياه انت رددت رؤوس لويثان جعلته طعاما للعب لاهل البرية. وبرضو هتلاقي ان فكرة ان اصل كن من ماء دي نفسها برضه متاخدة برضو متاخدة برضو من العصور القديمة والاساطير القديمة. وده اللي هنلاقيه واضح جدا في استشاري بطرس الثانية

الاصحاح الثاني عدد رقم خمسة. يقول - 00:06:12

ان هذا يخفى عليهم بارادتهم. ان السماوات كانت منذ القديم والارض بكلمة الله قائمة من الماء وبالماء. وفي نفس الوقت هتلاقي ان علم نشأة الكون عند السمين الاولين ان اصل الكون من البحر الاول. بيتهيأ لي كده بقى انت فهمت انا عاوز اقول لك ايه. ان دي عبارة عن تصور من اساطير قديمة من - 00:06:32

قل منها نفس الكلام ده من كتبة الاصفار. خدوها كده حطوها كده وبعدين قالوا لك خد ده كلام ربنا. في مقابل بقى الكلام ده تلاقي

ربنا عز وجل بيقول في القرآن بكل وضوح - 00:06:52

والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها. وهنا تفسير ابن كثير بيوضح المعنى وبيقول دعا بعد ذلك الارض فاخرجت ما كان موضعها فيها من المياه ما كان مودعا فيها من المياه. فنبتت النباتات على اختلاف اصنافها وصفاتها. الدراسات العلمية بتقول لك -

00:07:02

دلوقتي ان اصل ماء الارض الاول خرج من باطنها. ومن الف وربعميت سنة القرآن يقول لك اخرج منها ماءها. فرق كبير جدا بين كتاب انزله الله عز وجل ويقول ذلك الكتاب لا ريب فيه وبين كتاب يدعي انه كتاب ربنا ناقل من اساطير وقصص القدماء حتى

باخطائهم وتناقضاتهم مع العلم - 00:07:22

المسال الثاني بقى في الضوء. انا عارف ان كفاية نوري في الحلقة دي. بس معلش احنا المرة دي برضو هنتكلم عن الضوء. شف يا

سيدي. هتلاقي مسلا سفر التكوين اصحاح الاول العدد الاول لحد خمسة والعدد - 00:07:41

اربعتاشر وستاشر بيقول ايه؟ في البدء خلق الله السماوات والارض وكانت الارض خربة وخالية. وعلى وجه العمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه. وقال الله ليكن نور فكان نور ورأى الله النور انه حسن. وفصل الله بين النور والظلمة ودعا الله النور نهارة والزلم

دعاها ليلا. وقال الله لتكن انواع - 00:07:51

في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل. وتكون لايات واوقات وايام وسنين. وتكون انوارا في جلد السماء لتنير على الارض وكان كذلك فعمل الله النورين العظيمين النور الاكبر لحكم النهار والنور الاصغر لحكم الليل والنجوم. زي الفل. فين المشكلة بقى؟ المشكلة يا

بيه انك ما ركزتش معي - 00:08:11

شتك هنا يا سيدي بيقول لك في النص رقم ثلاثة انه خلق النور وحسب النص رقم ستاشر انه خلق الليل والنهار في اليوم الرابع. طب

هو ازاى خلق النور قبل مصدره؟ هتلاقي بقى هنا علماء الكتاب - 00:08:31

المقدس دافعوا عن المشكلة دي ازاى وقالوا ايه؟ قال لك ايوه اصلك انت مش فاهم. في فرق بين النور وبين الشمس. ايون يا فندم

فيه فرق كبير هتلاقي مسلا واحد زي قديس الكنيسة مسلا انبروسيوس بيقول ثلاثة ايام من ايام الخلق مرت في هذه الاثناء. لم

يبحت احد عن الشمس الا ان تألق - 00:08:41

قنور كان ظاهرا في كل مكان. نور النهار شيء مختلف عن نور الشمس والقمر والنجوم. لليوم ضوءه الهادي. تضيف الشمس اشراقها

الى نور النهار. تضيف الشمس اشراقها الى نور النهار. طب الكلام ده حقيقي؟ هقول لك والله بص هو حسم الكتاب المقدس حقيقي.

وده اللي هتلاقيه برضه واضح جدا - 00:09:01

في سفر الجامعة اصحاح اتناشر عدد رقم اتنين بيقول قبل ما تظلم الشمس والنور والقمر والنجوم ترجع السحب بعد المطر الكلام ده

حسب الكتاب المقدس فعلا موجود وحسب علماء الكتاب المقدس فعلا موجود لكن علميا بلح ما فيش حاجة اسمها كده ما فيش

حاجة اسمها يعني طول عمرنا عارفين ان النهار بيطلع من الشمس - 00:09:21

عمري ما عرفت مسلا ان النهار بيطلع من ستارة البلكونة. هو طول عمره بيطلع من الشمس. لكن حسب الكتاب المقدس لأ كان فيه نور

غير الشمس وكان فيه نهار قبل ما الشمس تيجي عادي. ايوه يعني انت - 00:09:39

قلت لهم يعني عايز تقول ان ده بغض النزر غلط علمي وموجود في الكتاب المقدس. لا. انا عايز افاجأك واقول لك ان فكرة وجود

النور من غير الشمس او قبل الشمس دي كانت تعتبر اشهر - 00:09:49

اسطورة في الحضارات القديمة. وعشان كده الناقد المعروف هيدل كان بيتكلم عن موضوع التشابه بين قصة الخلق التوراتية وقصة انوما اليش اللي احنا كنا اتكلمنا عنها وبيقول قصتين كلاهما تشيران الى وجود الضوء والى تعاقب الليل والنهار قبل انشاء الاجرام السماوية - [00:09:59](#)

والباحس الكبير جدا رينجرن بيقول النور والظلام في الديانة المصرية القديمة. ان الاساطير المصرية تخبر ان الاله شو هو مصدر لا الشمس وقال في ذلك يشير هذا الربط بين الشوء والضوء الى ان الضوء ليس بالضرورة مرتبطا بالشمس او القمر كمصدر - [00:10:17](#)

ولكن ينزر اليه على انه شيه يملأ الهواء بين الارض والسما. كده اكيد انت فهمت قصة خلق الضوء قبل آآ وجود الشمس بجانبنا ودلوقتي عرفنا ان دكتور زاكلر لما قال لوليام كامبول ان دي تناقض مع التكوين ومع العلم الحديث يعني بين الكتاب المقدس والعلم الحديث طلع مش تناقض ولا حاجة - [00:10:37](#)

ان دي اشهر اسطورة عند القدماء في قصة بداية الخلق. فكتبت الاصفار نقلوها وكتبوها زي ما هي كده. امال يعني انزار في التاريخ؟ نزار في الكتاب ونقول ان كلام ربنا ماشي. لكن - [00:10:57](#)

يتنقل زي ما هو. اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون. بس يا سيدي نكمل بقى الحلقة الجاية. ما تمشييش ها؟ ما تمشييش خليك قاعد انا كلها اسبوع وجاي لك يعني - [00:11:07](#)

شير بقى كده وكومنت ولايك وزبطني في الحاجات اللي تحت دي السلام عليكم - [00:11:16](#)